

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[722] قال أبو بكر بن عياش: فانتبهت وقد دخلني روع شديد، وحزن وكآبة، و مضت بي الايام حتى كدت أن أنسى المنام، ثم اضطررت إلى الخروج إلى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتى [إذا] صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم، فقالوا لي: ألق ما معك وانج بنفسك، وكانت معي نفقة، فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عياش وإنما خرجت في طلب دين لي، وإني [و] لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفاتي 1 في نفقتي فاني شديد الاضافة، فنادى رجل منهم: مولاي ورب الكعبة لا يعرض له، ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به إلى الطريق الايمن. قال أبو بكر: فجعلت أتذكر ما رأيته في المنام وأتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت إلى نينوى، 2 فرأيت وإني الذي لا إله إلا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته، رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا، فقلت: لا إله إلا إني ! ما كان هذا إلا وحيا ثم سألته كمسألتي إياه في المنام فأجابني بما كان أجابني ثم قال لي: امض بنا فمضيت فوقف معي على الموضع و هو مكروب فلم يفتني شئ من منامي إلا الآذن والهير فاني لم أر حيرا ولم أر آذنا. فاتق إني أيتها الرجل فاني قد آليت على نفسي أن لا أدع إذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده وإعظامه، فإن موضعا يأمه 3 إبراهيم ومحمد وجبرئيل و ميكائيل لحقيق بأن يرغب في إتيانه وزيارته، فإن أبا حصين حدثني أن رسول إني صلى عليه وآله قال: من رآني في المنام فأياي رأى فإن الشيطان لا يتشبه بي. فقال له موسى: إنما أمسكت عن إجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك، " وتإني إن " 4 بلغني بعد هذا الوقت أنك تحدث بهذا لاضربن عنقك و عنق هذا الذي جئت به شاهدا علي. فقال له أبو بكر: إذا يمنعني إني وإياه منك فإني إنما أردت إني بما كلمتك به فقال له: أترجعني يا ماض... وشتمه فقال له: اسكت 1

- في المصدر: وتضروا بي. 2 - نينوى: ناحية بسواد الكوفة. (راجع مراد الاطلاع ج 3 ص 1414). 3 - في المصدر: يأتيه. 4 - في المصدر: وبإني لئن.